

61 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. أيها الأخوة في الله يسر أخوانكم في تسجيلات الرأي الإسلامية بالرياض أن يقدموا لكم المجموعة الثانية من المجلد الأول من فتاوى - 00:00:00

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومع كتاب التوسل والوسيلة هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ ناصر بن عبد الكريم العقل.

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال شيخ الإسلام قدس الله روحه الحمد لله نستعينه ونستغفره. وننعوا - 00:00:20

اعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا الله لا إله وحده لا

شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:00:40

بالله شهيداً. أرسله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً. فهدي به من الضلال وبصر به من العمى وارشد

به من الغي وفتح به أعيناً عمياً واذاناً صماً وقلوباً غلفاً - 00:01:00

تبليغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده وعبد ربه حتى اتاه اليقين حتى اتاه اليقين من ربى صلى الله عليه

وعلى الله وسلم تسليماً ففرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد في آآ هذا الاستفتاح - 00:01:20

ينبغي التنبيه على أن الشيخ في هذا الدرس بدأ بكتاب جديد في ثنايا المجلد الأول في ثنايا المجلد الأول من الفتاوى بدأ بكتاب من

جديد كعادته ولذلك افتتح بخطبة الحاجة وهو كتاب التوسل والوسيلة. وهذا الكتاب كما يوجد ضمن الفتاوى فهو يوجد اه -

00:01:46

مستقل ومطبوع في كتاب متداول فينبغي التنبيه الى انه هنا في هذه الافتتاحية سيبدأ في كتاب جديد يشمل جميع باقي المجلد

الذى بين ايدينا. نعم. فرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغيب وطريق اهل الجنة - 00:02:06

طريق اهل النار وبين اولئك واعدائه. فالحال ما حله الله ورسوله. والحرام ما حرم الله ورسوله. والدين ما الله ورسوله. وقد أرسله

الله الى الثقلين الجن والانس على كل احد ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعه - 00:02:26

وفي باطنها وظاهره والايام به ومتابعته هو سبيل الله وهو دين الله وهو عبادة الله وهو طاعة الله وهو طريق واولئك الله وهو

الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:02:46

فابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون انما يكون لمن توسل الى الله بالايام بمحمد واتباعه. وهذا التوسل بالايام به وطاعته فرض على

كل احد باطنها وظاهرها بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهد - 00:03:06

لا يسكن التوسل بالايام به وطاعته عن احد من الخلق. في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه. ولا بعذر من الاعذار ولا طريق

الى كرامة الله ورحمته والنجاة من هوانه وعذابه الا بالتوكيل بالتوسل بالايام به - 00:03:26

وبطاعته وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخالق صاحب المقام المحمود الذي يقبطه به الاول والآخرون فهو اعظم

الشفعاء قدرها واعلامهم جاهها عند الله. وقد قال تعالى عن موسى وكان عند الله - 00:03:46

فيها وعن وقار عن المسيح وجيها في الدنيا والآخرة ومحمد صلى الله عليه وسلم اعظم جاهها من جميع الانبياء والمرسلين لكن

شفاعته ودعاه انما ينتفع به من شفع له الرسول ودعا له. فمن دعا له الرسول وشفع له - 00:04:06

تتوسل الى الله بشفاعته ودعائه. كما كان اصحابه يتتوسلون الى الله بدعائه وشفاعته. وكما يتتوسل الناس يوم القيمة الى الله تبارك وتعالى بدعائه وشفاعته. صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:04:26

تسليما مزيدا. اللهم صلي وسلم ولفظ التتوسل في يبدأ الشيخ تفصيله في التتوسل احب ان اشير انه في هذه المقدمة اشار الشيخ الى 00:04:46 مجلل الموضوع وسيفصل اشار الى حقيقة التتوسل التي سيتكلم عنها لان المخالفين خالفوا في مفهوم - 00:05:06 وحقيقة فوقيتها في البدع. وذكر بایجاز ان حقيقة التتوسل هو التقرب الى الله عز وجل وان كل تقرب على نحو مشروع الى الله عز وجل بالعبادة والدعاء اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فان ذلك هو التتوسل الحقيقي. وانه يدخل - 00:05:22 للتوصل صور ايضا هي نوع من التقرب لكن يخفى امرها على الناس. اشار ان اشار ابنتي الشيخ اسلام هنا الى شيء منها وهي التوسع بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. اي بطلب الدعاء منه - 00:05:38 وهذا سيتكلم عنها الشيخ كثيرا. لان الناس توهموا في مثل هذه الصورة ان التتوسل يكون بذات النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا وان التتوسل يكون بدعائه من دون الله وصرف انواع العبادة له او لغيره من الخلق - 00:05:57 اراد ان يستفتح هذا الكتاب في هذه المقدمة بالمفهوم الصحيح عن حقيقة التتوسل والتي تعني التقرب الى الله بعبادته وبما شرع الله عز وجل وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم وان الصور - 00:06:13 اخرى التي تخرج عن هذا المعنى هي ملحقة به وصور محدودة. كالتوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وما سيذكره ايضا آآ الشيخ في بعد من طلب الدعاء من المسلمين او من الرجل الصالح وان هذا ليس فيه - 00:06:33 وتتوسل بالذوات انما فيه طلب لامر مشروع وهو ان تطلب من المسلم ان يدعوك وهو قادر حي مستطير وهذا من باب التعاون على البر والتقوى. لا من باب التتوسل بالأشخاص - 00:06:50 من باب اه النصيحة الى عامة المسلمين وخاصتهم لا من باب التبرك او التتوسل بالذوات كما يفعل كثير من جهلة. نعم. ولفظ التتوسل في عرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى والتتوسل بدعائه وشفاعته ينفع مع اليمان به - 00:07:10 واما بدون اليمان به فالكافر والمنافقون لا تغنى عنهم شفاعة الشافعيين في الآخرة. ولهذا نهى عن لهذا نهى عن الاستغفار لعمه وابيه وغيرهما من الكفار. ونهى عن الاستغفار للمنافقين وقيل له سواء عليه ما استغفر - 00:07:30 لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم. ولكن الكفار يتفاصلون بالكفر كما يتفاصل اهل اليمان في اليمان. اذا لو كانت الوسيلة بيد النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا دون ان تقيد باذن الله عز وجل - 00:07:45 وبشروطها لقبل استغفاره لمن لم يأذن الله منه لهم. لكن لما شرط قبول الاستغفار بشروطه الشرعية صار الامر لا يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم. انما يرجع الى اذن الله عز وجل والى ما شرعه الله لرسوله. وفعلا الرسول صلى الله عليه وسلم لما نهاه - 00:08:05 ان يستغفر للمشركين التزم التزم هذا الامر. التزمه ولم يفعله ولم يأمر فعله ولم يشرعه. لا كما يفعل كثير من المبتدة الذي لا يفرقون بين هذا وذاك. نعم. ولكن الكفار يتفاصلون في الكفر كما يتفاصل اهل اليمان في في اليمان. قال تعالى - 00:08:25 ان من نسي زيادة في الكفر. فاذا كان في الكفار من خف كفره بسبب نصرته وعونته فانه تنفع شفاعته. فانه تنفع شفاعته في تخفيف العذاب عنهم لا في اسقاط العذاب بالكليه. كما في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب انه قال قلت يا رسول الله - 00:08:45 هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في ضخاخ من النار هو في ظخظاخ من نار؟ مفظح هو في واحد من نار ولو لا انا لو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي لفظ ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل - 00:09:05 نفعه فهل نفعه ذلك؟ قال نعم وجدت في غمرات من نار فاخرجته الى ضحظاخ وفيه عن ابي سعيد ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل فيجعل في ضخاخ - 00:09:25

يبلغ كعبه يبلغ كعبه يغلي منها دماغه وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متصل بنعليين من نار يغلي منها دماغه وكذلك ينفع وكذلك ينفع دعاؤه لهم بان لا يعجل عليهم العذاب في الدنيا - 00:09:25

كما كان صلي الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وروي انه دعا بذلك ان اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دار - 00:09:45 ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. وايضا فقد يدعو بعض الكفار بان يهديه الله او يرزقه. فيهديه او يرزقه ما دعا لام ابي هريرة حتى هداها الله. وكما دعا لاؤس فقال اللهم اهد دوسا اللهم اهد دوسا واتي بهم فهداهم الله وكما - 00:10:05

وابو الداود انه استسقى بعض المشركين لما طلبو منه ان يستسقى لهم فاستسقى لهم وكان ذلك احسانا منه اليهم يتالف به قلوبهم كما كان يتالف به كما كان يتالف بغير ذلك. احسنت. على اي حال في في هذه المقطع - 00:10:25 كما قلت لا يزال الشيخ يقدم لما سيفصله يبين بعض الصور اجمالا الجائزه في التوسل والصور الممنوعه. وان الصور التي ورد استثناؤها من القاعدة كشفاعته صلي الله عليه وسلم لعمه ابي طالب هذه توقيفية ليس لنا ان نقيس عليها لانه لا يجوز القياس في امور الغيب - 00:10:45

ثم ان هذه الشفاعة التي ستحدث لابي طالب لا تكونوا في مصيره انما تكون في اه ما يتعلق بتخفيف العذاب عنه. ونعلم ان اهل النار نسأل الله العافية منها تتفاوت - 00:11:08

درجاتهم فيها لا يعود ان يكون الامر فيما يتعلق بتخفيف العذاب. ثم نعود الى او الى ما سبق انما هذه الصور التي تخرج عن القاعدة في ظاهرها صور محددة. جاءت عن الله تعالى وعن رسوله صلي الله عليه وسلم فيما ثبت. وانه لا يقاس عليها غيرها - 00:11:22 اما الصور الاخرى التي ابتدعها اهل الاهواء وتوسعوا في مفهوم الشفاعة فيها فهي من الباطل الذي يتعارض مع اصول الشرع. فان هذه الامور توقيفية لا يجوز القول فيها علم لانها قول على الله والقول على الله من اعظم الذنوب. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب - 00:11:45

الفتاوى وقد وصلنا ونحن لا نزال في كتاب التوسل والوسيلة وصلنا الى صفحة كم؟ اي نعم. وقفنا على قوله وقد اتفق المسلمين صفحة مئة وخمسة واربعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله - 00:12:08

الله تعالى وقد اتفق المسلمين على انه صلي الله عليه وسلم اعظم الخلق جاهها عند الله. لا جاه مخلوق عند الله اعظم من جاهه. لا جاه لمخلوق عند الله اعظم من جاهه. ولا شفاعة اعظم من - 00:12:23

لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم ليس بمنزلة الايمان بهم وطاعتهم. فان الايمان بهم وطاعتهم يوجب سعادة الآخرة. والنجاة من العذاب مطلقا وعاما كل من مات مؤمنا بالله ورسوله صلي الله عليه وسلم مطينا لله ورسوله صلي الله عليه وسلم كان - 00:12:43

من اهل السعادة قطعا. ومن مات كافرا بما جاء به الرسول صلي الله عليه وسلم كان من اهل النار قطعا الشيخ اراد بذكر هذه الحقيقة اه تقرير امر اه اتهم به اهل الاهواء اهل السنة بانهم ينكرونها - 00:13:13

او قدحوا فيهم من هذا الجانب ذلك ان اهل السنة والجماعة لما انكروا على على اهل البدع التوسل بذات النبي صلي الله عليه وسلم ودعائه من دون الله عز وجل في قبره وهو ميت او - 00:13:35

انهم ايضا انكروا عليهم انواع من التوصلات البدعية. وحينما زعموا ان له صلي الله عليه وسلم من الخصائص في الدنيا والآخرة ما لا يجوز الا لله عز وجل حينما زعموا ذلك ظنوا ان من منع هذا فقد انتقص الرسول صلي الله عليه وسلم. فكان الشيخ اراد ان يبين ان اهل الحق - 00:13:48

ان المسلمين اتفقوا على انه صلي الله عليه وسلم اعظم الخلق جاهها عند الله وان هذا الجاهد انما هو منة من الله عز وجل وفضل فقد امتن الله على رسوله صلي الله عليه وسلم - 00:14:10

وان هذا الجاه عند النبي صلي الله عليه وسلم مشروط بشروطه وبضوابطه التي ذكرها الله عز وجل. وان شفاعته راجعة الى اذن الله

والى انطباق الشروط حتى يأذن الله بها. وانه ليس لا يعني قولنا بان بانه لا يجوز - 00:14:26

قديس النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل به بما لم يرد في الشرع لا يعني ذلك انتقاده او انتقاده ابدا بل يعني بذلك تكريمه صلى الله عليه وسلم من ان يحدث في ذاته او باسمه او باسم دينه - 00:14:46

ما لا يجوز عند الله عز وجل. فانما ذلك لحماية جنابه. ولحماية حقه صلى الله عليه وسلم بعكس ما يظن اهل الاهواء. اذا اتفق المسلمين على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاها عند الله. واهل السنة هم اول من قرر ذلك - 00:15:06

وانه لا جاه لمخلوق عند الله اعظم من جاهه. والشفاعة العظمى دليل ذلك. بل ادلة ذلك متواترة. فهو افضل الخلق على الاطلاق صلى الله عليه وسلم افضلهم ذات وافضلهم جاها وافضلهم اعتبارا وافضلهم قدرها ومنزلة. واقدمهم واقريرهم الى الله عز وجل - 00:15:24
لكن لا يعني ذلك ان تكون له خصائص لا تجوز الا لله او ان يتتوسل به التوسل البدعي لان ذلك من من تنقيص في قدره ومن انتقاد
قدرها لا من تعظيمه. نعم - 00:15:44

واما الشفاعة والدعاء فانتفاع العباد به موقوف على شروط وله موانع. فالشفاعة للكفار بالنجاة من النار والاستغفار لهم مع موتهم على
الكفر لا تنفعهم. ولو كان الشفيع اعظم الشفاعة جاها - 00:15:59

فلا شفيع اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم. ثم الخليل ابراهيم. وقد دعا الخليل ابراهيم واستغفر له كما قال تعالى عنه ربنا اغفر
لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. طبعا هنا في هذه - 00:16:19

حينما بين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جاها وان الشفاعة والدعاء وكذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم انما مشروط
بشروط وموانع. فان شفاعته لا تنفع الكفار فاراد ان يستدل بهذا - 00:16:39

وبما بعده في الصفحات التالية ان يذكر الادلة من الكتاب والسنة على ان الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره من الشفعاء لا يمكن ان تشمل الكافرين ابدا - 00:16:57

وان الله عز وجل منع ذلك وان الله عز وجل حينما منع شفاعة الكافرين لا يعني بذلك الاستنفاص من جاه النبي صلى الله عليه وسلم
او جاه ابراهيم او غيره من الانبياء - 00:17:15

انما يعني ذلك ان الامر راجع لله وحده. فله الامر وله الحكم سبحانه لا معقب لحكمه ولا رد لقضائه. وانه حينما قضى على الكفار بانهم
لا تنفعهم شفاعة الشافعيين فانهم حتى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفعهم. فاراد ان يكرر هذا اي - 00:17:28

الادلة من الكتاب والسنة على ان الشفاعة لا تشمل الكافرين حتى من اعظم الناس جاها وهو النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد كان
صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابي طالب اقتداء بابراهيم واراد بعض المسلمين ان - 00:17:48

ليستغفر لبعض اقاربه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا قربي من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم. ثم ذكر الله عذر ابراهيم فقال وما كان استغفار - 00:18:08

صار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لا واه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقوون - 00:18:28

ثبت في صحيح البخاري عن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابا ازر يوم القيمة. وعلى
وجه ازر قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم - 00:18:48

لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك. فيقول ابراهيم يا رب انت وعدتني ان لا تخذني يوم يبعثون واي خزي اخزي من ابي
الا بعد. فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على - 00:19:08

كافرين ثم يقال انظر ما تحت رجليك. فينظر فاذا هو بذيخ متلطف فيؤخذ بقوائمه كيف يلقى في النار فهذا لما مات ذخوه هو ذئب
الذئب وذكر الصبع وكلها من جنس - 00:19:28

يسمي نعم. ابراهيم مع عظم جاهه وقدره وقد قال تعالى للمؤمنين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم
انا رآه منكم ومما تبعدون من دون الله كفربنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى - 00:19:48

تؤمن بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلت واليک ابنا واليک المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز - 00:20:18

الحكيم. فقد امر الله تعالى المؤمنين بان يتأنسو بابراهيم ومن اتبعه. الا في قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فان الله لا يغفر ان يشرك به. وكذلك سيد الشفعاء محمد صلي - 00:20:38

صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال استأذنت ربى ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي. وفي رواية ان النبي صلى الله - 00:20:58 عليه واله وسلم زار قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت. وثبت - 00:21:18

عن انس في الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. فلما قفى دعاه فقال ان ابي اباك في النار وثبت ايضا في الصحيح عن ابي هريرة لما انزلت هذه الاية واندر عشيرتك الاقربين. دعا رسول - 00:21:38 الله صلى الله عليه واله وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم - 00:21:58

من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من من النار يا فاطمة انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير غير - 00:22:18 ان لكم رحما سابلها بيلالها. وفي رواية عنه يا معاشر قريش اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا. يا - 00:22:38

ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عممة رسول الله لا اغني عنك من الله يا فاطمة بنت رسول الله سليني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. وعن عائشة لما - 00:22:58

نزلت واندر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا. سلوني من مالي ما شئتم. وعلى - 00:23:18

هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ذات يوم فذكر فذكر الغلول فعظم عظمه وعظم امره ثم قال لالهين احدهم يجيء يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء يقول - 00:23:38

قولوا يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لالهين احدهم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمامة. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لا - 00:23:58

ان احدهم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيء قد ابلغتك لالهين احدهم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفض فيقول يا رسول الله - 00:24:18

فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لالهين احدهم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. اخرجاه في الصحيحين وزاد مسلم. لا - 00:24:38

احدهم يجيء يوم القيمة على على رقبته نفس لها صياغ. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. وفي البخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يأتي احدهم يوم القيمة - 00:24:58

بشاة يحملها على رقبته لها يعارض فيقول يا محمد. فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت فلا يأتي احدهم بيعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت - 00:25:18

وقوله هنا صلى الله عليه واله وسلم لا املك لك من الله شيئا. كقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. واما شفاعته ودعاؤه للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق - 00:25:38 المسلمين وكذلك شفاعته للمؤمنين يوم القيمة في في زيادة الثواب ورفع الدرجات متفق عليه بين المسلمين. وقد قيل ان بعض اهل

البدع وان بعض اهل البدع ينكرها. واما نقف عند هذا - 00:25:58

تعلن انه سيستمر في ذكر الشفاعات الجائزة كما ذكرت لكم كل هذه الدلة التي سبقت هي في بيان الشفاعة الممنوعة الشفاعة المنفية
الشفاعة التي استثنها الله عز وجل والتي لم يأذن بها - 00:26:18

لم يأذن بها الشفاعة للكافرين. الشفاعة في ان يهدي الله ان يهدي الناس من اظلمهم الله في الدنيا والآخرة. هؤلاء لا تنفع فيهم الشفاعة
يعني من اقر من من قدر الله عليه الظلال في الدنيا - 00:26:36

لا تنفعه شفاعة الشافعين في الدنيا ومن قدر الله له العذاب في الآخرة كافرا من اهل الكفر الخالص لا تنفعه الشفاعة في الآخرة هذا
هو الاصل في الشفاعة الممنوعة ثم بعد ذلك سيدرك الشيخ الشفاعات الجائزة وهي اولا دعاؤه للمؤمنين اي دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم - 00:26:53

في الدنيا والدين. هذا نافع باتفاق المسلمين وكذلك شفاعت المؤمنين من اهل الكبائر والشفاعة في زيادة الثواب ورفع الدرجات الشيخ
ثم يذكر المانعين لهذه الشفاعة اي الشفاعة المثبتة من المعتزلة والخوارج والرد عليهم في الدرس القادر. وصلى الله - 00:27:13
وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يعني ما معنى ابلها ببالها؟ هذى ورد فيها تفسيرات كثيرة لكن من اوضحها انه
سيبذل ما يستطيع نفع رحمه في الدنيا يعني في في الصلة في الصلة الدنيوية. الصلة الدنيوية فقط اما الشفاعة فيما يتعلق بالهداية
فلا ينفع رحمه في شيء. والشفاعة - 00:27:33

في الآخرة فيمن كان منهم كافرا لا يعني ينفع رحمه شيء. فقيل ان بلغ ببالها هو ما يستطيع ان ينفعهم فيه في دنياهم والدعاء لهم
بالهداية والصلاح اكثر لا اكثر من ذلك. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:27:59 - 00:28:19